

بحار الأنوار

[48] فقال (1) عمر: يا حسين ! من أنكر حق أبيك فعليه لعنة الله ! أمرنا الناس فتأمرنا ، ولو أمروا أباك لاطعنا ، فقال له الحسين (ع): يا بن الخطاب ! فأبي الناس أمرك على نفسه قبل أن تؤمروا أبا بكر على نفسك ليؤمرك على الناس بلا حجة من نبي ولا رضى من آل محمد ؟ ! فرضاكم كان لمحمد عليه وآله السلام رضى، أو رضى أهله كان له سخطا ؟ ! أما والله لو أن لسان مقالا يطول تصديقه ، وفعلا يعينه المؤمنون لما تخطيت رقاب آل محمد (ص) ، ترقى منبرهم وصرت الحاكم عليهم بكتاب نزل فيهم ، لا تعرف معجمه ، ولا تدري تأويله إلا سماع الآذان ، المخطئ والمصيب (2) عندك سواء ، فجزاك الله جزاك ، وسألك عما أحدثت سؤالا حفيا . قال: فنزل عمر مغضبا ، ومشى معه أناس من أصحابه حتى أتى باب أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، فاستأذن عليه فأذن له ، فدخل فقال: (3): يا أبا الحسن ! ما لقيت من (4) ابنك الحسين ؟ ! يجهرنا بصوت في مسجد رسول الله (ص) ويحرض علي الطغام وأهل المدينة ؟ ! . فقال له الحسن عليه السلام: مثل (5) الحسين بن النبي صلى الله عليه وآله يستحث (6) بمن لا حكم له ، أو يقول بالطغام على أهل دينه ، أما والله ما نلت ما نلت (7) إلا بالطغام ، فلعن الله من حرص الطغام ! . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: مهلا يا أبا محمد ! فإنك لن تكون قريب الغضب ، ولا لئيم الحسب ، ولا فيك عروق من السودان ، اسمع كلامي ، ولا

(1) في (ك): فقال له . (2) وضع على كلمة:

المصيب في المطبوع من البحار رمز نسخة بدل ، وهي موجودة في المصدر . (3) في (ك): فقال له . (4) في الاحتجاج: ما لقيت اليوم من . (5) في المصدر: على مثل . (6) في الاحتجاج: يشخب ، بدلا من: يستحث . (7) لا توجد: ما نلت ، الثانية في المصدر . وفي (ك): تحت (ما) الاولى . أي نافية ، وتحت (ما) الثانية . أي موصولة .